

معرض الكويت للكتاب 2011

لا يأتي مثل هذا الوقت من نهاية العام، إلا ويدفعنا الطموح والأمل نحو معرض الكويت الدولي للكتاب، لما تحتويه هذه الفعالية من أنشطة وحوارات ثقافية بعيدا عن ضجيج السياسة وزحام الحياة اليومية المليئة بالعلاقات المتشابكة دوماً بين هموم المواطن وعموم سياسات الدولة، إلا اللهم الثقافة، لكونها الاهتمام الأخير في قائمة اهتمامات المشرّع الذي لا يتورع أبداً في اقتحامها، الثقافة، ضمن صراعاته السياسية متى ما انتهت جعبته وبيات فارغة إعلامياً وانتخابياً!

معرض هذا العام قد لا يختلف كثيراً عن الدورات الماضية، إلا في خطوات جديدة جديدة بالتقدير والإشادة، ولعل أبرزها هذا الحضور المتنوع للمتفك ضمن قائمة فعاليات أنشطة المعرض الثقافية التي جاءت بما هو أشبه بتعويض مناسب لما تعاناه الساحة الثقافية نتيجة الأزمة المزمنة مع مآزق الرقابة في كل عام، وذلك وفق ما تضمنه كتيب الأنشطة والأسماء المشاركة فيه، ابتداءً من واقع المكتبة العربية التي شددت على أهمية الأخذ بالاعتبار بأهمية الثورة الرقمية في تحفيز وتنمية وعي القراءة والإبداع لدى الجيل الناشئ، مروراً بالأمسية الشعرية المتميزة جداً بمشاركة الشاعر العراقي عدنان الصائغ والشاعر الكويتي صلاح ديشة وبيادارة استثنائية للناقد السعودي محمد العباس، وقد أقيمت على الأمل مشتعل في صدور المثقفين والكتاب الذين ما يزالون يراهنون على أن الثقافة وحدها تجمع ما تفرقه السياسة، وصولاً بعدها إلى الجلسة الحوارية حول تجارب المثقفات الثقافية الأهلية في الكويت التي شهدت تفاعلاً غير مسبوق من المثقفين مع ما طرحه هذه العناوين المترامنة والعبرة من أسئلة وتصورات تتصل بواقع الساحة الثقافية في الكويت.

برغم قصر عمر البرنامج الثقافي، إلا أن دقة التنظيم للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في إدارة المعرض، والرؤى المنفتحة على مقترحات متعددة وآراء متنوعة في تشكيل النشاط الثقافي المصاحب له، لتعدي الثقة شيئاً فشيئاً بالمؤسسات الثقافية الرسمية والأهلية معاً لأن تنبض ثانية بعد فترة كساد ثقافية كانت آن تحول الثقافة إلى مجرد حضور بروتوكولي فارغ من محتواه الحقيقي المفترض في تنمية وعي المجتمع وشراكة المثقف، أمثلين أن تأخذ الإدارة الجديدة للمجلس زمام المبادرة في إحياء المناخ الثقافي وتحفيز المثقفين عامة والمنسحبين من المشهد الثقافي خاصة للمودة ثانية كشرقاء أساسيين في التفكير والتنظيم وتحمل المسؤولية.

فاصلة أخيرة

غالباً ما تشهد العواصم العربية والأجنبية قبل وبعد معرض الكويت الدولي للكتاب دورات في تنظيم المعارض الدولية للكتاب، أتمنى أن تكون مشاركة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في هذه المعارض غير مقصورة على المشاركة الإدارية البحتة ويعرض إصداراته وإصدارات المثقفين فقط، بل بالتشايك معها بإتاحة المجال لمشاركته، المثقفين، في أنشطة وفعاليات المعارض هناك لقياس وتقييم تجاربها ليس في استمرارتها وإنما مواكبتها في خلق ما هو جديد عنها في معارض الكويت للكتاب المقبلة، والعاقبة لمن يعقل ويتدبر.

فهد توفيق الهذال

كاتب كويتي
Kwt1972@gmail.com

فاصلة



زاوية مستقيمة

ارفعوا أيديكم عن أبنائنا الطلبة

حلو، وهكذا يريد بعض سياسيينا أن يتحول دورهم من العمل التشريعي والرقابي تحت قبة البرلمان ولجانته المختلفة إلى الشارع مباشرة، ولم يكتفوا بالبالغين الراشدين من ناخبينهم، وإذا بهم يحرصون المراهقين، بعد أن حرصوا جميع موظفي الدولة على الإضراب وشل حركة ومفاصل الدولة.

إنني أقر بأن الحكومة برئاسة سمو الشيخ ناصر المحمد فشلت في تحقيق المراد منها، وتستحق أن ترحل مع رئيسها إلى غير رجعة، ولكن هذا لا يعطي الحق لنوابنا الأفاضل أن يحرصوا مراهقين، ويستغلوهم كأداة سياسية في صراعهم مع رئيس الوزراء وحكومته الضعيفة.

هذه موضوع، أما الموضوع الآخر، فهل انتهت مشاكل التعليم يا نائبنا الفاضل حتى تركز جل اهتمامك على نظام التقويم الجديد، وتحرض الطلبة على الاعتصام، ماذا فعلت مع مشروع المدينة الجامعية، ماذا قدمت في مجال التعليم العالي والأبحاث للخارج، وكذلك للمناهج الدراسية

لحوق، وهكذا يريد بعض سياسيينا أن يتحول دورهم من العمل التشريعي والرقابي تحت قبة البرلمان ولجانته المختلفة إلى الشارع مباشرة، ولم يكتفوا بالبالغين الراشدين من ناخبينهم، وإذا بهم يحرصون المراهقين، بعد أن حرصوا جميع موظفي الدولة على الإضراب وشل حركة ومفاصل الدولة.

إنني أقر بأن الحكومة برئاسة سمو الشيخ ناصر المحمد فشلت في تحقيق المراد منها، وتستحق أن ترحل مع رئيسها إلى غير رجعة، ولكن هذا لا يعطي الحق لنوابنا الأفاضل أن يحرصوا مراهقين، ويستغلوهم كأداة سياسية في صراعهم مع رئيس الوزراء وحكومته الضعيفة.

أرسل لي ابني الطالب بالصف الحادي عشر رسالة على «الواتس اب» يستأذني فيها بالمشاركة في الاعتصام أمام وزارة التربية للمطالبة بتغيير نظام التقويم الجديد، وقد كانت فحوى الرسالة المرسلة إليه والتي حولها لي كالتالي: «تكر... شباب ترا هذا آخر خميس راح نرؤو في الاعتصام، طلبتكم الكل يجي. ملاحظة: الاعتصام بقيادة نائب مجلس الأمة السيد: مسلم البراك، والرجاء عدم الإحراج لـ نائبنا لأن الدعوة يوم الخميس اللي فات كانت منه شخصياً مع وجود بعض نواب مجلس الأمة والرجاء كل الرجاء الحظووور لمصلحتنا وعدم إحراج نوابنا وشكراً. باجر كلنا عند وزارة التربية» مع الاعتذار للأخطاء الإملائية، كي أعرف مستوى طلبة المرحلة الثانوية في الإملاء، وتلمس حجم وطبيعة مأساة التعليم التي وصلنا لها!

كما وجه النائب الفاضل مسلم البراك دعوته للطلبة من خلال وسائل الإعلام للقيام بالاعتصام، لأن كل الحقوق تبي

عولمة الديمقراطية والعدل والاتحاد

فتبقى الكفاءات والثروات الفكرية والمادية والمهنية داخل المجتمع نفسه، وهذا ما هو مفقود في المنطق العربية حيث تهاجر الكفاءات والأموال العربية من أرض العرب إلى دول الغرب.

«الديموقراطية والاتحاد» هما الآن في الغرب وجهان إن «الديموقراطية والاتحاد» وحدهما على ضمان التقدم والنهضة في ظل غياب الاجتماعي، بدلالة ما يحدث الآن من حراك شعبي كبير في الدول الغربية ضد طبيعة الأنظمة الاقتصادية والمالية الحاكمة.

ولقد راهن البعض، أو اعتقد خطأ، أنّ «العولمة» هي التي تملك مفتاح حلّ الأزمات الاقتصادية في العالم، وبأنّها ستؤدّي إلى تخفيف حدة معاناة الشعوب، فإذا بدأوا المفترض يتحوّل هو نفسه إلى مساهم بانتشار الداء في أكثر من بلد وقارة.

إنّ العالم يعيش حالة من الفوضى ومن صراع المفاهيم حول هوية العصر الذي دخلته الإنسانية بعد انتهاء الحرب الباردة بين القطبين الرئيسيين للعالم في القرن العشرين، هذه الحرب التي انتهت بانتهزام وانهايار قطب المعسكر الشيوعي (الاتحاد السوفييتي) مقابل فوّز وتعزيز قدرات المعسكر الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، فيسقط المنافس الشيوعي العالمي، بقيت «الرأسمالية» وحيدة في طرحها لنموذج سياسي واقتصادي وثقافي متكامل لا يمكن أخذ بعضه دون البعض الآخر، فالصيغة السياسية للأنظمة الليبرالية هي الوعاء السياسي لمضمون «الاقتصاد الحر» والمنافسة التجارية الحرة.

ولأنّ «المنافسة الحرّة» هي أساس في النظرية الرأسمالية، فإنّ حواجز الحدود والثقافات يجب أن تسقط أمام رواد الرأسمالية من أصحاب شركات كبرى ومفكرين واقتصاديين وسياسيين، كذلك، فإنّ «المنافسة الحرّة» تعني المنافسة وسط أبناء المجتمع الرأسمالي نفسه، وتكون نتيجة المنافسة محكومة بقانون «البقاء للأقوى».

لذلك، جاءت «أطروحة العولمة» كنتاج طبيعي لوجود الفكر الرأسمالي نفسه والذي لا يعترف بحدود جغرافية أو حواجز ثقافية.

وقد تخلّفت أساليب «عولمة» هذا الفكر ومحاولات نشره من عصر إلى آخر، من استثمار مباشر (كما كان في الماضي) إلى محاولة التحكّم بالقوى الفاعلة داخلياً (كما هو في الحاضر)، لكن يبقى الهدف عند دعائه: تأمين مزيد من الأسواق للاستهلاك، ومزيد من الثروات للاستيلاء عليها، وتفتين العلاقات داخل المجتمعات وبين بعضها البعض على أساس أوضاع ثقافية وسياسية واقتصادية تصون قوانينه يفعله الحكام أو المحتلون!

صبحي غندور

مدير «مركز الحوار العربي» في واشنطن
Sobhi@alnewar.com

«أنا شريف والله العظيم»

يعجبني النائب سعدون حماد، دائماً يهدد ويقول عنده ملفات ووثائق. مرة ومن غير مقدمات قال انه عنده فضائح وبلاوي، في لجنة التحقيق في قضية الفحم الكلسن، فالإتهامات التي ساقها عن رولا دشتي بأنه سيكشف وسيفضح وسيفعل كذا وكذا وكله عالفشوش، لا شغنا فضائح ولا رولا راحت السجن، كل ما حصل أن النائب «المؤمن» على الكويت أفضى التحقيقات وسرب في بعض الأحيان، وقال علانية في أحيان أخرى انه يمتلك لادبل وقرائن وثبائات ووثائق، مع أي كنت أظن أنها لجنة سرية ولا يجوز استخدامها كوسيلة للابتزاز السياسي، ولا يجوز الكشف عن مجرياتهما وتفصيلها إلا ما يأتي في التقرير النهائي.

قبل دخول جلسة الثلاثاء الماضي عاد العنبي وهدد من جديد بأنه يمتلك وثائق سيرعها ليكشف عراب الشعبي ويقصد احد السعودن، فعلى عاتبه هدد وتحدث للإعلام، وجاءت الجلسة ولم نسمع منه سوى كلام في كلام، وخرج من الجلسة وعاد ليقول أنه يمتلك ووثائق تفضح العراب وأسرته، ولا أدري لم لا يشتكي ويفكنا من هالندره، خو عندك شي أفصح واشتك واتكلم، وإذا ما عندك أكرمنا بسكوتك ودافع فقط عن نفسك وادفع عن ساحتك التهم التي يلقيها عليك الغير ويزيّن نفسك منها، بذكرني العنبي بخطب وكلمات وتصريحات مبارك الوعلان الثورية والتي تشبهه لحد كبير خطب هتلر، سيسكر الدنيا وعنده وثائق وملفات وفضائح لا تسقط وزير فحسب، بل حكومة ودولة باكملها، والصرخة أن فاضل صفر مدين للوعلان الشيء الكثير، فلولا لما كان بهذه القوة ولما استمر في منصبه إلى اليوم!

«أنا شريف، والله العظيم أنا شريف، اسكت لا لظ...، هذه كلمات أحد الشرفاء!، طبعاً شريف لأنه هو قال ذلك عن نفسه لكن لم أفهم لماذا أي أحد يقول للناس عن نفسه بأنه شريف، فهل الناس شاكة فيه مثلاً؟ فما أفهم أن من ليس بشريف يحاول أن يتقصص ويمثل بدور الشريف ويحلف بأنه شريف، لكن لماذا الشريف يقول عن نفسه بأنه شريف؟ طيب قبلنا أنه شريف لكن لم أفهمه كذلك كيف يكون شريفاً ويحط...! لاحظ أنه شريف ويقول ذلك، تصوّر معي ماذا كان سيقول لو لم يكن شريفاً؟ الحمد لله أنه شريف!

د. حسن عبدالله عباس

كاتب كويتي
hasabba@gmail.com

رحم الله أمير الخير

فقدنا لم تفقده السعودية وحسب بل فقدته الأمة العربية والإسلامية والمجتمع الدولي، فقدنا جميعنا أميراً تميز بحسب الإنساني الرفيع واقترب اسمه بالخير، سمحاً محباً للإحسان قلبه لا يدع اليتيم ويابه لا ينهر المحتاج صاحب الابتسامة المشرقة وصاحب الأيدي البيضاء، الذي تجاوز سخاؤه وبذله العطاء، حدود الوطن ليصل إلى كل العالم ويشمل القاصي والداني، فقدنا أمير جند حياته لخدمة وطنه، وشارك في كل أوجه التنمية بدعمه ووقته وفكره ومواقفه، وبماله وإنسانيته، كان في حله وترحاله كاتباً يسقي ناه السبلا والجيلا، ولم يطر بابه أدنى وعاد خائياً أبداً، فقدنا مؤسسة إنسانية عالمية قائمة بذاتها.

فقدناه وفلونا بتعصرا الألم واتجنبا بكاء عليه، ومن لا يبكي وينتحب لوت أمير هذه صفاته، فقدناه لكن سيرته العطرة المليئة بالعطاءات والإنجازات العظيمة والجميلة التي لا تعد ولا تحصى، وبمناقبه الخيرة التي لا تحصر دونها التاريخ في صفحاته، وخط اسمه بالذبح مع عظما، الزمان، وإن تشابه الأثر الإنساني أبداً فما قدمه من خير، وما بذله من سخاء، صفات جارية سيصله أجرها بلا انقطاع بإذن الله تعالى، فقد تاجر من ربحه وتجارت به وتصدق في السر أضعاف أضعاف ما رآه، وسبع به الناس... أكبر دليل على حب الله له كل القلوب التي اجتمعت على محبته، وبهاها فزعاً خير موته، وبكت والتجبت من البكاء، ولا نفاق ولا خنص، كما لا تعالي لا رياء فيه

والله أعلم، كما لا تخسر، فما يتناسب مع ميثاقها في التحزّن من الاستبداد الداخلي والحكومات الفاسدة، الحرية التي يمزج فيها تطبيق الديمقراطية السياسية مع العدالة الاجتماعية في كل بلد عربي حتى تستطيع الأمة أن تتكامل لاحقاً في ما بينها، فيكون تكامل أقطار الأمة على أساس ديموقراطي سليم، هو الضمانة لتكون أمة «أمنة مطمئنةً يأتيها رزقها رغداً من كل مكان» بعدما ذاق معظم شعوبها «لباس الجوع والخوف» بما كان يفعله الحكام أو المحتلون!

ملاك الحريب

كاتبة سعودية
malak_aldreeb@hotmail.com

مكتب الشويخ	مكتب القاهرة Cairo Office
شارع الصحافة 24953001 24927200/1/2 24838528 24927203 فاكس 24927203	شارع أمريكا اللاتينية جاردين سيتي الدور الأول شقة 7 Garden City - Latin American St. Building No. 1 - 1st floor flat No.7 هاتف (+202) 27926007 - (+202) 27926009 27926008 - (+202) 27926009 فاكس 27926010 (+202) 27926010 البريد الإلكتروني alrainews@gmail.com
مكتب الفيحيل	
الفيحيل سوق الفيحيل مجمع سلمان الديوس مقابل مجمع أجيال الدور الخامس مكتب 13 هاتف 24953400 24953401 فاكس 23926232 E-mail: acct@alraimedia.com	

إدارة الإعلان والتسويق	إدارة الإنتاج
مباشر الإعلان Adv. & Marketing Dir. 24953001 24953003 24838528 البريد الإلكتروني E-mail: SM@alraimedia.com	الإنتاج Production Tel 24953230 - 24953222 فاكس Fax 24838528 البريد الإلكتروني E-mail: prod@alraimedia.com
إدارة التوزيع والاشتراكات	
مباشر الاشتراكات Subs Dir 24953303 /4/5/6/7/8/9/10/11 فاكس Fax 24830574 البريد الإلكتروني E-mail: dist@alraimedia.com	

إدارة التحرير	العنوان البريدي
مباشر إدارة التحرير Editorial Dir. 24953100 فاكس إدارة التحرير Editorial Fax 24818265 مباشر قسم المحليات Local News Dept Dir. 24830579 فاكس قسم المحليات Local News Fax 24815921 فاكس قسم الاقتصاد Econ Fax 24838352 فاكس قسم الرياضة Sport Fax 24843905 البريد الإلكتروني E-mail: editor@alraimedia.com	شويخ، شارع المطار مقابل شركة العلاحة العربية ص ب ٧١١ الصفاة الكويت 13008 Mail Address Shuwaikh, Airport Road, Opposite To United Arab Shipping Co. P.o.box 761 Safat, 13008 Kuwait البيالة 24953000 - 1880880 @AlraimediaGroup Alrai.np

www.alraimedia.com
تصدر عن
شركة مجموعة الرأي الإعلامية ش.م.ك
التاشر - رئيس مجلس الإدارة
جاسم مزروع يودي
رئيس التحرير
يوسف أحمد الجل همة
نائب رئيس التحرير
ماجد يوسف العلي - علي الرز

مكتب بيروت Beirut Office
شارع الحمراء نزلة البريستور سنتر أمين الطابق السادس Al - Hamra St. Amin Center - 6 Floor هاتف 737962 - (+9611) فاكس 749867 - (+9611) البريد الإلكتروني Email: alrai.lb@dm.net.lb.com
المقالات المنشورة في الصحيفة
تعبّر عن رأي كتابها
لا عن رأي الجريدة
طبعت في مطابع النashr